لا نورث ما تركنا صدقة فغضب اشرات رفع راسه قال بعض العلماء
هذا اول اختلاف وقع بين الصحابة ففي هذه السنة تفرد بها ابو
بكر الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها ولما تمهر
وفاته صلى الله عليه وسلم بالنواحي وارتدت طوايف كثيرة من العرب
عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق رضي الله عنه لقتالهم
على منعها فقال عمر وغيره ان يفترعن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا
او عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم
مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن
من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا
بحقها قال عمر فواسه ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال
فعرفت انه الحق وعن عروة قال ضرج ابو بكر في المهاجرين والانصار
حتى بلغ ذا حشا بنجد وهربت الاعراب بذراريهم فكلم الناس
ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر رجلا
على الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال له اذا
اسلموا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة
وسار خالد ومن معه في بجاذع الاخرة فقاتل بني اسد وغطفان
وقتل من قتل منهم واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام ولم يشهد
بهذه الوقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وفي
رمضان هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها
اربعة وعشرون سنة قاله الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن
بكار وماتت قبلها بشهرام ايمن وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر
ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب فلما وافى اليمامة
فالتقى الجمعان وداء الحصار اياما ثم قتل الكذاب الى لعنة الله
وحشي قاتل حمزة وقد شهد فيها طايفة من الصحابة وهم ابو حذيفة
ابن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب
وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي وزيد بن

قيس

قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة والسايب بن عثمان بن مظعون
وعباد بن بشر ومعين بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة
سماك بن خرشة وجماعة اخرون ثمة سبعين وفي سنة اثنتي عشرة بعث
الصديق العلاء ابن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا فجرا
فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث
المهاجر بن ابي امية الى اهل اليمن وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن
لبيد الانصاري الى طايفة من حضرموت وفيها مات ابو العاص بن الربيع
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي
وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق خالد
ابن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلة فافتتحها وفتح مدائن كسرى
التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام ابو بكر الحج ثم رجع فبعث عمرو بن
العاص والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى
سنة ثلاث عشرة ونصر المسلمون وبشرها ابو بكر وهو بجورهن واستشهد
بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاص في طايفة وفيها كانت
وقعة مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس
في طايفة اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر
مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل
قد استمر يوم اليمامة بالناس واني لاخشى ان يستمر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني لارى ان تجمع القرآن قال
ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك
صدري فرايت الذي راى عمر وانك شاب عاقل ولا نتهمك وقد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله
لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن
فقلت كيف تفعلان شيا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر
ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة اية مع خزيمة بن
ثابت لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول الي آخرها فكانت الصحف التي

ذكر جمع القرآن في خلافة ابي بكر

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)